جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

قلق الهوية الشعرية
في النص الجديد بالسعودية
دراسة تحليلية نقدية

✍ الدكتور

سامي جريدي الثبيتي

أستاذ الأدب والنقد المساعد - قسم اللغة العربية –
كلية الآداب- جامعة الطائف

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

قلق الهوية الشعرية في النص الجديد بالسعودية دراسة تحليلية نقدية

سامي جريدي الثبيتي
قسم الأدب والنقد - قسم اللغة العربية – كلية الآداب- جامعة الطائف ـ المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: samysamy@yahoo.com

الملخص

هذه الدراسة بعنوان: (قلق الهوية الشعرية في النص الجديد بالسعودية)، وهي تتناول ظاهرة أدبية جديدة تم رصدها من قبل الباحث استقرت في نتاج مجموعة من الشباب السعوديين تجاوز عددهم أربعين مبدعاً، وفق رصد تاريخي ومتابعة نقدية للوجود الفني والتصنيف حسب خصائص الأجناس الأدبية والمسافة بين الشعرية والسردية بما يكفل وضوح ملامح الجنس الأدبي ووضوح مظاهر التفرد والبصمة الخاصة للمبدع، وهكذا تم التعامل مع تلك الكتابات عبر محاورة ومناجزة نقدية في محاولة الوقوف على سيرة هذه النصوص في كتاب الفن الأدبي وتجليات وتمظهرات الخصائص الفنية وتقنيات البناء وشروط الجنس الأدبي وهندسة الشكل الشعري الجديد، من خلال قراءة نقدية وصفية، تستثمر معطيات الدرس النقدي الحديث.

الكلمات المفتاحية: الشعر– النص – النقد – الهوية – الأدب السعودي – الأجناس الأدبية– قصيدة النثر.

Anxiety of poetic identity in the new text in Saudi Arabia is a critical analytical study

Sami Gradi Al-Thbaiti
Department of Literature and Criticism - Department of Arabic Language - College of Arts - Taif University- Kingdom of Saudi Arabia
Email: samysamy@yahoo.com

Abstract

This study is entitled: (Anxiety of Poetic Identity in the New Text in Saudi Arabia), the study represents a new literary phenomenon that has been monitored by researcher in the books of a group of Saudi youths numbering more than forty writers, according to historical monitoring and critical follow-up of artistic existence, and classification according to the characteristics of the literary texts, and the difference Between poetry and narrative, to contribute to the clarity of the features of the literary texts ,and the clarity of the manifestations of uniqueness and the special effect of the writers, so dealing with this kinds of writings through a dialogue ,critical analysis in an attempt to find out the biography of these texts in literary books and manifestations and highlight the technical characteristics, techniques, and conditions. For literary, geometry of the new poetic form, through a descriptive critical approach, leads to the new critical lesson.

Keywords: **poetry - text - criticism - identity - Saudi literature - literary races - prose poem.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تتناول هذه الدراسة نماذج مختارة من إنتاج الشعراء الشباب السعوديين الذي نشر تحت اسم جديد يكاد يمثل ظاهرة قمت برصدها ومتابعتها، وأود أن أقدم هذا الموضوع الجديد مع معالجته الأولية ليكون مقدمة لدراسات أخرى لباحثين آخرين يتعاملون معه من زوايا أخرى.

ويمكن تحديد بداية هذا الموضوع من خلال ملاحظات أولى لمؤلفات ومطبوعات إبداعية اتخذت طريقاً محدداً في تعريف مضمونها، واتسعت المتابعة والرصد لأجد عدداً لا بأس به من الكتابات الابداعية التي استقر أصحابها على تسميتها (نصوص)، هكذا كتبوا على أغلفتها، وهكذا تعامل معها المتلقي، وهو يغوص في عوالمها التي يتجاذب تصنيفها في ذهنية الشعر مرة والقص مرة أخرى، وهكذا تعاملت مع هذه الظاهرة من خلال مقاربة حوارية تستهدف الولوج إلى عوالمها من خلال مفهوم (نص)، وعلاقتها تحديداً بمفاهيم الشعرية، ومن ثم الأجناس الأدبية المعاصرة.

كما تسعى هذه المقاربة النقدية إلى كشف عدد من المظاهر، والجماليات، والرؤى، والصور، والأشكال الفنية، بطريقة تؤدي إلى مخرجات مختلفة تغيّرت معها، واتسعت بها سلطة المصطلح النقدي.

وتنفتح الدراسة كذلك على قضية تداخل النصوص الأدبية من خلال الوقوف طويلاً عند النص المُشكل، وقلق تجنيسه من حيث كونه شعراً، أو تفعليه، أو شذرة، أو قصيدة نثر، أو خاطرة، أو قصة قصيرة جداً، أو نصاً مفتوحاً، أو ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح (ما بعد قصيدة النثر)،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لنكون في مواجهة حقيقية مع الحساسية النصية من خلال اللغة، والتشكيل، والخطاب.

وتطرح الدراسة أسئلة عدة، من بينها:

- ماذا يقصد بمفهوم (نص – نصوص)؟
- ماهوية الشعر الجديد وهوية الشاعر المعاصر؟
- هل الشاعر السعودي الشاب على وعي بالجنس الذي يكتبه؟
- ما طبيعة المعمار الهندسي للنص الشعري الجديد؟
- هل يمثل هذا التصنيف (نص) هروباً من جنس الشعر، واحترازاً من قول ذلك لكيلا يقع في إشكالية الانتماء للجنس الكتابي؟
- ما القيمة التاريخية والفنية لهذه الأعمال؟

هوية النص الشعري الجديد:

إن هوية الشعر ترسخت مفاهيمها من التعريفات والبدايات التأسيسية في النقد الأدبي التي عُرفت عند بعض نقادنا العرب قديماً، وهي أن الشعر " كلام موزون مقفى يدل على معنى"، والتي أصبحت فيما بعد الهوية التعريفية للشعر التي وردت عند نقاد القرن الثالث الهجري من أمثال: ابن سلام الجمحي، ابن قتيبة، قدامة بن جعفر، وغيرهم، ليحدث بعد ذلك تغييرات ورؤى جديدة في تعريف الشعر عند بعض النقاد من أمثال الجاحظ الذي أضاف التصوير، وحازم القرطاجني الذي أضاف الخيال ركيزة أساسية لمفهوم الشعر.

ويكشف التعريف السابق عن هوية قديمة للشعر، تقوم على أربعة قوائم، هي: اللفظ، الوزن، القافية، المعنى، أربع عناصر رئيسة تتكون منها القصيدة، وتتشكل منها هوية الشعر، وهو تعريف كما تذكر الناقدة (نازك الملائكة): "تعريف جعل من الوزن الأساس الأعظم للشعر دون الاعتراف بالمضمون، فهو تعريف قاصر ناقص "[١]، والذي يمكن أن يتساوى فيه النظم مع الشعر.

واختلفت هوية الشعر عند النقاد في العصر الحديث، فقد أصبح لها معاييرها ومقاييسها، لنجد أحد النقاد المعاصرين كـ(أدونيس) يُرجع هوية الشعر إلى عنصر الشكل وذلك في أكثر من موضع في كتابه " موسيقى الحوت الأزرق " ، يقول: " إن السمة المباشرة في الأعمال الإبداعية الكبرى هي شكلها المختلف، ولا يختلف الشكلُ إلا إذا كان ينقل معنى مختلفاً"[٢]. والناقد (أدونيس) في هذا يربط بين الهوية والشكل، ليقول في موضع آخر: " قل لي ما شكل تعبيرك الشعري، أقل لك ما شعرك، وما لغتك، وما معرفتك، ومن أنت"[٣].

يتضح من ذلك أن هوية الشعر الحديث تكمن عنده في الشكل، الشكل في مفهومه المعاصر لا القائم على تراصف الكلمات والجمل والعبارات وإنما في توالده للمعاني وانبثاقه للدلالات.

ويرى الناقد (وفيق خنسة) أن الحداثة الشعرية أخذت أشكالاً متعددة، من بينها، حداثة الشكل، حيث أنجز الرواد في العراق (السياب، الملائكة، البياتي) الخروج الأول عن بحور الخليل وقوافيه، وعن تسلل بنية القصيدة وتركيبها...، وقد بلغت حداثة الشكل ذروتها في القصيدة النثرية"[٤].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولقد جعل أدونيس من الشكل مسألة رؤية بدلاً من كونه مسألة تقنية، بينما أرى أن هوية الشعر الجديد لا تكمن في الشكل فقط، وإن ظهر ذلك على مستوى الجنس الأدبي ككل، وإنما هويته الشعر تجمع ما بين الشكل والمضمون دون أن يكون هناك فصل بينمهما، أو قطيعة فنية، بالإضافة إلى الإيقاع الصوتي الذي تخفف منه النص الجديد.

كما يتجلى النص الشعري الجديد بحرصه على سردية مغايرة، تكمن في التسجيل لليومي وللحياة المدنية عند بعض الشعراء الشباب، وهو ما يشير إلى ذلك أدونيس في قوله: " الكتابات الشعرية القائمة أساساً على السرد، نجد أن الآنية أو الرهنية اليومية لا تتجلى فيها بوصفها حالة اجتماعية، وإنما تتجلى بوصفها شاغلاً فردياً خاصاً يتمثل في حالات الفرد الكاتب، الحالات التي يعيشها يومياً في علاقاته مع ما حوله"(٥).

ولقد ذكرت الناقدة نازك الملائكة " أن المبادئ الأولية التي حافظ عليها الشاعر العربي في العصور كلها قد اضطربت وكادت تمحي في أيدي الناشئين الذين تناولوا حركة الشعر الحر، وأقبلوا على الاندفاع معها، ذلك أنهم خلطوا التشكيلات المتنافرة وأوردوها جميعاً في القصيدة الواحدة"(٦).

وتقصد الناقدة أن بعضهم قد جمعوا في النص الشعري الواحد أكثر من تشكيل على مستوى أوزان البحور، وأعطت أمثلة لشعراء عرب معاصرين من أمثال: جورج غانم الذي خلط في شعره تشكيلات من البحر الكامل.

هوية الشاعر الجديد:

والشعراء الشباب الجدد في المملكة العربية السعودية، انفتحوا على شعر الحداثة والمترجمات والسرديات ومتون القول الحديث معاً، مما أفضى إلى التباس مفهوم الشعر في الأذهان لديهم، واتساع مساحة الحركة لهم.

ولعلك تجد في بعض النصوص مقطعاً تقليدياً يعقبه مقطع تفعيلي لينتهي النص بشيء من قصيدة النثر ليس بالقليل، وتبقى روح الشعر تمنح النص هوية لعوالم الشعر دون أن تظهر مظاهر وملامح النص الشعري التي رصدها النقاد المحدثون للقصيد لدى جماعات ومذاهب استقرت في تاريخ الحركة الشعرية الحديثة.

من الشاعر الشاب؟

كتب الشاعر الألماني (راينر ماريا ريلكه) رسائل اسماها (رسائل إلى شاعر شاب)، وقد جُمعت وطبعت بعد وفاته في عام ١٩٢٩م، وهو يتناول في محتواها نقاطاً عدة أراها قريبة في الحكم على كل شاعر شاب، من ذلك ما يقوله ريلكه للشاعر الشاب "دعني أقول لك : إن أبياتك ليس لها أسلوب خاص بها مع أن بها بدايات صامتة ومختبئة لشيء شخصي". ويقول له أيضاً: " لقد سألت آخرين قبل ذلك. ترسلهم إلى مجلات. تقارنهم بقصائد أخرى وتنفعل عندما يرفض بعض من المُحررين أعمالك. الآن (وبما أنك صرحت برغبتك في نصيحتي) أتوسل إليك أن تتوقف عن فعل ذلك. أنت تنظر إلى الخارج، وذلك هو أكثر شيء يجب عليك تجنبه في الوقت الحاضر".(٧)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا مثال بسيط يوضح معاناة الشاعر الشاب مع البدايات، من احتواء نصوصه على أخطاء لغوية وأساليب ركيكة يرفضها ناشروا الصحف والمجلات، ليقوم ريلكه بإعطاء نصائح عدة، منها طلبه الذي قال فيه: " أوغل بداخلك من أجل إجابة عميقة"(٨).

تُرى، من و الشاعر الشاب ؟

هل يرتبط الأمر بالعُمر الزمني لكاتب النص؟

وماذا عن الشعراء الذين يبدأون كتاباتهم الشعرية في أواخر الثلاثين وبدايات الأربعين من أعمارهم؟

كيف يمكن أن نميّز نصاً شعرياً بأن كاتبه شاب ؟

وهل هذا من مهام النقد الأدبي أن يكشف ذلك؟ وما قيمة ذلك ؟

ما القيم التي نجدها في شعر الشباب مما لا يتوافر في شعر غيرهم؟

وما نوع الاشتغال الذي يطغى على كتابة الشباب مما لا يعنى به غير الشباب؟

هذه الأسئلة قد لا يكون من المناسب أن توجه إلى الشاعر نفسه، لأن هذا من شأن الصحفي، أما الناقد فهو يوجه هذه الأسئلة إلى النص، النص فقط.

التراكم الشعري لكاتب النص الجديد:

جاء الشاعر السعودي الشاب، وأمامه مجموعة من التحولات الشعرية التي مرت بها الأجيال الشعرية السعودية، بدءاً من جيل الرواد، الذين ظهروا مع دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من أمثال: ابن مشرف، وابن سحمان، وابن عثيمين، مروراً بجيل المحافظين والرومانسيين والمجددين، ومروراً أيضاً بشعراء الحداثة في الثمانينات من أمثال: محمد الثبيتي، محمد جبر الحربي، علي الدميني، عبدالله الخشرمي، عبدالله الصيخان وغيرهم، وصولاً إلى شعراء قصيدة النثر من أمثال: فوزية أبوخالد، محمد الدميني، واستمرارها – أي قصيدة النثر – مع نهاية التسعينيات الميلادية مع أمثال: عيد الخميسي، محمد حبيبي، أحمد كتوعة، وغيرهم. والملفت للدهشة أن هؤلاء الشعراء الذين كتبوا ونشروا في التسعينيات كان يطلق عليهم الشعراء الشباب، في حينه.

وحينما نتأمل الذاكرة الشعرية في المشهد الشعري السعودي، نجد أن الشاعرة فوزية أبو خالد، التي سبقت هؤلاء الشعراء الشباب، قد بدأت ونشرت كتابتها الأولى في الصحف والمجلات على شكل مقاطع قصيرة، مما جعل تصنيف النقاد لها، بأن ما تكتبه هو من جنس (قصيدة النثر).

الشاعر الشاب يسبح من الشاطئ إلى الشاطئ في بحر الشعر العريض، ولكنه يتأثر تأثيراً مضاداً، تماماً كما فعل أبوتمام في حداثته الشعرية في ديوانه مقارنة بشعر الأوائل الذي جمعه في الحماسة، وهذا يبدو سنةً شعرية تتوارثها الأجيال في إبداع الشيء المختلف ومثل ذلك يقال فيما قام به أدونيس بين تجربته ومؤلفه ديوان الشعر العربي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهذا التراكم الشعري من شأنه أن يجعلنا ننظر إلى مسألة التأثير والتأثر، أي هل تأثر مثلاً الشاعر الشاب (محمد السعدي) بأحد هؤلاء الشعراء، أو بغيرهم من الشعراء في الوطن العربي ممن أصدروا دواوينهم في مرحلة الشباب، وانتشرت حتى وصلت إلى هؤلاء.

كما لا ننسى أن الشعر السعودي قد تأثر بغيره من الجماعات الشعرية في الوطن العربي التي سبقته بعقود، من مثل جماعة الديوان وأبولو في مصر، وجماعة المهجر، وجماعة شعر.

وهذا من شأنه أن يحيلنا إلى ثقافة كل شاعر شاب على حدة، بحيث يغدو تكوين شاعر شاب يختلف عن شاعر شاب آخر، وحيث قوة تأثره بالكبار والمدارس والاتجاهات التي امتاح من معينها في فترة التكوين الأولى.

التجنيس النصي للعمل الشعري:

ولقد وقف إدوار الخراط عند بعض الكتابات الجديدة في مصر، متسائلاً عن هوية هذه الكتابات، وعن طبيعتها، ومدى علاقتها ببعض، يقول: " أما هذه الكتابات التي تقع على التخوم بين الأنواع الأدبية المعروفة من قصص، وشعر، ورواية، وتأملات، ونجوى، فلعل أنسب التسميات لها هي أنها (كتابة عبر النوعية)، تعبر الحدود وتسقطها بين الأجناس المألوفة المطروقة، تتخطاها وتشتمل عليها، وتستحدث لنفسها جدة تتجاوز مأثورات التاريخ الأدبي..."[٩].

وناقش الناقد (فوزي كريم) مسألة تداخل الأجناس الأدبية وبخاصة بين الشعر والنثر، في مسألة تحديد هوية واحدة وقاطعة لـ قصيدة النثر

التي تبنتها مجلة (شعر) اللبنانية، ومن بعدها مجلة مواقف) يقول: " اجتاحت دعوى قصيدة النثر، ونصوصها حدود لبنان إلى كل مكان، وبدأ الجميع أمام هذا الوليد الهجين، يبحثون عن جذور له في تراثهم الحديث والقديم، ففي تراثهم الحديث حاولوا إضفاء قناع الشعر بالقوة على نصوص كتبت نثراً..."(١٠).

وفي الحقيقة قد ظهرت مجموعة من تجارب الكتّاب الشباب – ولا أقول شعراء– واضعين أعمالهم تحت مسمى (نصوص)، وهي ظاهرة جديرة بالتوقف أمامها ومحاورتها لأن مصطلح (نص) هنا يبدو وكأنه بديل عن إطلاق مصطلح شعر، المتعارف عليها.

وقد تتبعت تلكم الإصدارات التي كتب عليها (نصوص)، واستطعت الوصول إلى أكثر من أربعين عملاً، حيث يمكن الإشارة هنا إلى أسماء عدد من التجارب التي أطلق عليها أصحابها هذا الاسم الجديد (نصوص)، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١– صهيل الجداول، نصوص، سيف المرواني ٢٠٠٨م

٢– بأقصى زرقة ممكنة، نصوص، ماجد العتيبي ٢٠١١م

٣– جدتي السكر، نصوص، أسماء الفهيد ٢٠١١م

٤– يطيش بين يديه الاسم، نصوص، عبدالله السفر، ٢٠١١م

٥– شغب، نصوص، فيصل العامر ٢٠١١م

٦– تفسير آخر للخلاص، نصوص/فصوص، سامي جريدي ٢٠١٢م

٧– جغرافيا شخصية، نصوص، محمد السعدي ٢٠١٢م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨- القبر لم يعد آمناً، نصوص، ماجد الثبيتي ٢٠١٢م

٩- وردة بلون السماء، نصوص، فاطمة آل تيسان ٢٠١٢م

١٠- ما من يد على وجهي، نصوص، صبا طاهر ٢٠١٢م

١١- فتاة السقف تبتسم، نصوص، روان طلال ٢٠١٣م

١٢- قد يحدث هذا الفراغ مرتين، نصوص، عبدالله العثمان ٢٠١٣م

١٣- الشيخوخة في قميص كاروهات، نصوص، ماجد العتيبي ٢٠١٤م

١٤- على حافة لوحة في المنعطف الموسيقي نصوص، إبراهيم الحسين، ٢٠١٤م

١٥- كي لا أكون بارداً، نصوص، بندر جازي ٢٠١٤م

١٦- جنات صغيرة، نصوص، ليلى الأحيدب ٢٠١٥م

١٧- رسائل من نور، نصوص قصيرة، بشاير علي الغامدي، ٢٠١٥م

١٨- قصاصة نافرة، نصوص وتأملات، عبدالله السفر، ٢٠١٥م

١٩- خصلات مبعثرة، نصوص، آمنة الذروي، ٢٠١٦م

٢٠- سر، نصوص، ياسر عبدالله السليم ٢٠١٦م

٢١- لا تنتظر أحداً، نصوص، محمد العتيق ٢٠١٦م

٢٢- حاء و باء، نصوص، نورة السبيعي ٢٠١٧م

٢٣- عندما وقفت على شعوري، نصوص، هيفاء محمد ٢٠١٧م

٢٤- نساء قص ولصق، نصوص، نادين الدويغري ٢٠١٧م

٢٥- وجه آخر للمرآة، نصوص، سعد الزير ٢٠١٧م

٢٦- نداءات تخلع صوتها، نصوص، وفاء الراجح ٢٠١٨م

٢٧- لدي شمس أخرى، نصوص، غدي الألمعي ٢٠١٨م

٢٨- تلويحة بقاء، نصوص، خالد الزايدي ٢٠١٨م

٢٩- امتداد يشبه الكتابة، نصوص، هيلة بنت عبدالله السليم، ٢٠١٨م

٣٠- ألقت ما فيها وتخلت، نصوص، أميرة الحربي ٢٠١٨م

٣١- ذاكرة تأبى النسيان، نصوص، غيداء وائل ٢٠١٨م

٣٢- خريف الأيام زادني ربيعا، نصوص، أسماء محيسن النحيت ٢٠١٨م

٣٣- مثل الرماد، نصوص، صالحة عبدالله، ٢٠١٨م

٣٤- مسافة عالقة بين الصمت والغناء، نصوص، سعود بن الشيخ ٢٠١٨م

٣٥- إحساس أنثى، نصوص، أميرة مروان المالكي ٢٠١٨م

٣٦- للمشاعر حكايا لا تنتهي، نصوص، بدرية سعيد ٢٠١٨م

٣٧- تلاشيت، نصوص، مرام العدواني ٢٠١٨م

٣٨- بين طيات الضياع، نصوص، سالم العمري ٢٠١٨م

٣٩- همس، نصوص، ريما سليمان اللزام ٢٠١٩م

٤٠- عقول متأرجحة، نصوص، حمده عتيق الدوسري ٢٠١٩م

٤١- ورد أصفر، نصوص، أشواق الحامد ٢٠١٩م

٤٢- رئتان لا تكفيان، نصوص، علام الثوباني، ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهناك نصوص لآخرين.

والملاحظ أن هذه الأعمال كلها تتبع ظاهرة (نصوص) لكتاب سعوديين، وقد امتدت هذه الاصدارات على مساحة أحد عشر عاماً، وذلك من عام ٢٠٠٨م- إلى هذا العام ٢٠٢٠م، ومما يلاحظ كذلك أن أغلب هذه النصوص صدرت من قبل كاتبات سعوديات.

كما لاحظت أن أغلب هذه الأعمال لا تزيد صفحاتها عن (٨٠) صفحة، ومن الحجم الصغير تماماً مثل أحجام مطبوعات الدواوين الشعرية، أما كتابها فأكثرهم من الشباب غير المشهورين وغير المعروفين في الأوساط الأدبية، وهذا شأن البدايات والمبدئين. وترى الدكتورة (بشرى موسى صالح) أن هذه الكتابات الجديدة في العراق تسمى بقصيدة النص، وتعتبر: " قصيدة النص عوض عن المصطلح القديم قصيدة النثر"(١١).

وهذا الأمر يفتح باباً من الأسئلة من بينها:

هل قصيدة النثر لم تزل موجودة؟

وهل الذي حصل هو أن اسمها تغيّر إلى قصيدة النص؟

ما الفرق بينهما وما سبب ذلك التغيير؟

يبدو أن قضية الجنس الشعري المحض الخالص لم تعد تحظى باهتمام الشعراء اليوم من خلال بناء قصائدهم ونتاجهم الشعري، الأمر الذي جعل بعضهم يكتب على نتاجه كلمة (نصوص)، أو (نص) دون تحديد لهوية هذا النص أهو شعري أم نثري أم سردي على وجه التحديد.

وهذا الأمر يفتح أمامنا عدة تساؤلات، منها:

هل الكاتب السعودي الشاب على وعي بالجنس الذي يكتبه؟

هل يمثل هذا التصنيف (نص) هروباً من جنس الشعر، وحترازاً من قول ذلك لكيلا يقع في إشكالية الانتماء للجنس الكتابي؟

لماذا لم يكتب هؤلاء الشعراء كلمة (قصيدة نثر) ؟

هل يرون أنهم لا يكتبون قصيدة نثر؟

قد يكون فهم الكاتب الشاب السعودي للنص مختلفا، فيري أنه نص أدبي جامع للتعبيرات الملفوظة، ومن ثم أطلق علي عملة كلمة(نصوص)، خشية أن يقع في خطأ التجنيس الشعري، وهذا الفهم الجامع لعدة نصوص ملفوظة في عمل كتابي واحد، لا ينفصل في دلالته عن مفهوم النص عند (جوليا كريسطيفا) أنه "خطاب متعدد اللسان والأصوات وأنماط الملفوظات"(١٢).

إن ظاهرة (نص) التي تعرضها هذه الدراسة، وتحاول الوقوف عندها، يجب أن لا نتعامل معها بمعزل عن سياق تاريخي يعود في أحد جوانبه إلى ما قام به الشاعر المجدد علي الدميني، في عمله الذائع الصيت مجلة (النص الجديد)، والتي صدر منها العدد الأول في عام ١٩٩٣م.

وكتب فيها عدد من الشعراء أمثال(١٣): محمد العلي، حزام العتيبي، محمد زايد الألمعي، هدى الدغفق، محمد حبيبي، أشجان هندي، عبدالله السفر، علي بافقيه، ثريا العريض، منصور الجهني، سعد الهمزاني.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وكل ذلك تحت اسم (النص الجديد) دون إلحاح في العنوان علـــى أن هذا النص الشعري لا غير، من ذلك على سبيل المثال هذا الـــنص للشـــاعر (حزام العتيبي):

يا صديقي

بطاقاتك البيض ممهورةٌ

بالتواريخ

بالعطر

لكنها لا تدير الهوى في الصدور.

ونص آخر منشور بالمجلة للشاعرة (أشجان هندي) تقول:

قطفتُ نهارين

سالت على الدرب أسطورةٌ من خزف

قطفت مساءين

حلق في السيل ليل ورف

قطفتُ سؤالاً

فأسلمني نوم كهف لكهف".

ومما يلاحظ في هذه المجلة تجاور النص الشعري مع النص السردي، دون أن يكون هناك قسم خاص بالشعر وقسم خاص بالنثر من قصة وكتابة نقدية.

وهؤلاء الشباب الذين أخرجوا أعمالاً شعرية تحت اسم (نص) هم ورثة أولئك الذين أودعوا مجلة النص الجديد شيئاً من إبداعهم. وهم امتداد لهم وان اختلفوا بحكم انفتاح الأجيال الجديدة على معطيات أوسع وأكثر أثراً حيث تيسر لهؤلاء التعاطي مع ما يدلف إلى وسائل ووسائط التواصل الاجتماعي الجديد التي تضخ أنواعاً وأشكالاً من المعرفة ومستجدات الآداب والفنون العالمية.

لهذا كان لهوية المكتوب أن تختلف، والمفهوم مختلف كذلك لدى الكاتب الشاعر الشاب الذي أبدع النص ولم يعد مهتماً بالوفاء لصيغ الأوائل في مفهوم الشعر، وهكذا فإن قيم الفن أيضاً تغيّرت. وبهذا يكون مفهوم النص عند بعض الكتّاب السعوديين مفهوماً يقترب من مفهوم (بول ريكور): " النص خطاب أثبتته الكتابة"(١٤).

ومن سمات النص الشعري عند بعض الشباب بجانب عدم وضوح هويته الأجناسية الأصلية، عدم وضوح بعضها من خلال تداخلها واندماجها مع نص آخر، الأمر الذي يجعلنا ننظر إلى مكوناتها الداخلية، وإلى بنيتها اللغوية، هل هي بنية شعرية أو بنية سردية؟ يقول إدوار الخراط: متحدثاً عن تداخل بعض النصوص القصصية مع الشعرية: " ما أسميه "القصة – القصيدة"، يختلف اختلافاً تاماً، عما يسمى عادة، على نحو فضفاض، بالقصة الشاعرية، أو القصة الغنائية..."(١٥).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مفهوم الشعر:

إن توظيف عبارات النص مثل: قصيدة، شعر، قصة، حكاية، كتابة، رواية، داخل النص المكتوب لهو مستوى من مستويات الكشف التجنيسي عند هؤلاء الكتاب الشباب السعوديين، وهو ما يمكن ملاحظته عند بعضهم. كما يتحول مفهوم الشعر الذي يمثل أبرز وسوم هويته عند بعضهم إلى ما يشبه التنفيس حين يضطرب الداخل بالانفعالات، يقول (محمد السعدي)[١٦]:

"دون أن أنتبه
أرفع القلم إلى فمي
بدلاً
عن السيجارة
وأنفخ في الهواء
شيئاً من الشعر".

وفي نص آخر، تجيء لفظة (القصيدة)، يقول[١٧]:

"لكني
لست مطمئناً
وسأذهب
إلى المحرقة
خارج المدينة
لأرى بنفسي

دخان القصيدة وهو يتبدد".

فالقصيدة عند (السعدي) كيان قابل للذوبان والتمدد والاحتراق والتلاشي.

وهذا الورود لكلمة (شعر)، وكلمة (قصيدة) في كتابات السعدي ترد في عمله الثاني الذي وضع عليه كلمة (شعر) في حين جاء عمله السابق له والذي عنوانه (جغرافيا شخصية) تحت اسم (نصوص) دون إشارة إلى مصطلحات شعر أو قصيدة، وكأنما كان النتاج الأول فاتحة لنتاج شعري استقر فيه الشاعر على المفهوم ليضعه على غلاف ديوانه الثاني.

وحدث العكس تماماً، مع الشاعر الشاب عبدالله العثمان، حيث صُنّف عمله الأول (ذاكرة متأخرة عشر ثوان)، على أنه شعر، في عام ٢٠١٠م، بينما عمله الثاني (قد يحدث هذا الفراغ مرتين) صنف كنصوص، في عام ٢٠١٣م. وحينما نمعن المقارنة بين العملين نجد أن العمل الأخير الذي صُنّف كنصوص كان أقرب إلى جنس الشعر من عمله الأول الذي صنف شعراً.

ورغم أن الفترة الزمنية التي تفصل بين العملين ثلاث سنوات إلا أن الشاعر قد تطور وسار باتجاه الشعر بعيداً عن تصنيف الغلاف الخارجي، مع تغيير واضح بين التجربتين، وتطور في الرؤية الكتابية والمشاهد البصرية.

بالمقابل يجيء عبدالله العثمان، يقول:

"سأقفز من علبة ببسي، ربما اسميها محاولة، لرصد المسافة وسيرتي الذاتية، والرغبة التي لم تتجاوز مشاهدة قصير صامت، ساقفز من علبة بيبسي، وهذه مسافة شاهقة، لشخصٍ مثلي مريض بالبطء والتذكر،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ليس في المسألة مزحة، لكي تُلقى بهذه البساطة، لست شاعراً، ولست بنتاً وحيدة، تجيد تدبر أمر فسحتها. أنا خائف جداً.."[١٨].

ومما يلاحظ في هذا النص أن عبدالله العثمان يرفض نسبة الشعر إليه في قوله "لست شاعراً"، وهي دلالة علنية على وعورة كتابة الشعر كمعادل فلسفي لوعورة القفز، فالقفز هنا ليس فقط على المادية المحضة للأشياء كبيبسي وغيرها، وإنما هو إعلان مصيري للشعراء الشباب في محاولتهم القفز على التقليد والروتين والانطلاق نحو عوالم ومناطق كتابية جديدة، وتجريب نصوص مختلفة.

كما تورد الكاتبة (ليلى الأحيدب) نصاً بعنوان (قصيدة) تقول:

"في شعري شجن

لن يكون قصيدة

فأنت لم تقرأه من اليمين لليسار

ولا من اليسار لليمين

لم تعربه

ولم تعجمه

ولم ترسمه

لا ينمو شعري دون وصف

لا يتعلم الخفض ولا الرفع دون قافيتك

لا يزداد لمعاناً إلا إن سكبت عليه بحورك كلها

متقاربك

ومجزوءك

طويلك

ومتداركك

....."[١٩].

ولعل الملفت في معمار بناء بعض النصوص الشعرية الجديدة استخدام كتابها للمقاطع القصيرة، ومقاطع قليلة الكلمات، واللعب على مساحات البياض، المزاوجة بين شكل نثري وآخر شعري بين كل صفحة وصفحة، وهناك من يجعلها نصوصاً متتابعة على شكل أسطر أشبه بالنصوص التي نجدها في الشعر المترجم.

وهذا الأمر أشار إليه أحد النقاد حينما قال: "وأعادت القصيدة المعاصرة النظر في ممارسة المعمار الشعري والوزن والإيقاع والصور والأخيلة والإيحاءات"[٢٠]... ليقول "إننا تجاوزنا نمطية الإبداع القديمة نهائياً وأصبح صنفيْ الشعر والنثر إلى ضرب من التقارب والتماس يصل إلى حد التماهي فيما أصبح يسمى الكتابة"[٢١].

وهذا الأمر يرتبط بالشكل الكتابي من خلال ارتباطها بالبنية الكتابية للنص الجديد، والتي وصفها أحد النقاد في حديثه عن الشكل الكتابي للشعر، بأنها تنقسم إلى قسمين هما: "الكتابة الإعرابية/الإيقاعية، وتندرج تحتها مساحات الفراغ وطريقة توزيع الأبيات الشعرية، والكتابة المعجمية، أي الرسم الإملائي"[٢٢].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهو ما يمكن أن نجده عند أغلب هؤلاء الشعراء الشباب: ماجد الثبيتي في عمله (القبر لم يعد آمناً)، عبدالرحمن الشهري في عمليه (صعود متأخر)، (الكتابة على جهاز آيفون)، ياسر العتيبي، عبدالله العثمان في عمله (ذاكرة متأخرة عشر ثوان)، وعمله الآخر (قد يحدث هذا الفراغ مرتين)، ومحمد السعدي، علي عاشور، ماجد العتيبي، هيفاء محمد، وغيرهم. ونلاحظ كذلك أن الشكل الكتابي تحول من شكل مقطوعات عبر أسطر قليلة تحتوي على عدد محدود من الكلمات إلى شكل نثري بالكامل وهو ما يمكن ملاحظته في أعمال عبدالرحمن الشهري الأخيرة مع حفاظها على موسيقى خفيّة داخلية، تنبئ هذه الموسيقى على أن كاتبها يملك حساً شعرياً لكنه لا يريد أن يكون.

ومن الأمثلة ما يمكن تجنيسه إلى فن الخاطرة على سبيل المثال لا الحصر، ما نشره الكاتب (سيف المرواني) في بعض أعماله، منها مجموعته التي صنفها تحت جنس (نصوص)، عمله (صهيل الجداول)، منه هذا النص (رحلتي في حواجز الصمت) كمثال، يقول:

" أرسم نقوش الذكريات
على شطآن المدن الغافية،
وأحطم حواجز الصمت..
الرابضة على الواحات
واسكب آخر قطرات المأساة..
التي أحاطتني..."(٢٣).

ويختلف الشكل الكتابي لهوية النصوص عند عبدالله السفر، وتحديداً في هذه المجموعة التي صنفها بـ (نصوص)، لنجد القصة القصيرة جداً بجوار قصيدة النثر، وبجانب الشذرات والتأملات الشاردة، وهو ما يمكن ملاحظته في أكثر من نص على سبيل المثال:

يقول عبدالله السفر في نص معنون بـ (فمُ القربة) من مجموعة (وجبة الغرباء):

" أيها المشتاق..

وفمُ القربة ينثر العطش

تطبق الشفتين على خدر الحليب

فم القربة يسيل؛

ودمك يرقش الصحراء"(٢٤).

أما النص الآخر، فهو نص يختلف عن أغلب النصوص ذات البناء الشعري التي تقترب من الشذرة و الخاطرة وقصيدة نثر، هنا نصٌ آخر ذو بنية سردية عنونه بـ (دليل):

" يصف نفسه، ويوافقه الآخرون، أنه دليل ماهر، خبير بالدروب القريبة والنائية، ويعرف مواقع المنازل والحرات، ويعيد ترتيبها جغرافيا، لتبدو المعالم واضحة والاهتداء إليها سهلاً، تعود أن يكون دليلاً في مكانه

من أين أتت اللعنة؛ لعنة أن يكون دليلاً حاضراً متحركاً، يتقدم ويقود.

في الوقت الذي صدروه للقيادة، اضطربت بوصلته، تحرّك مجبراً، وعَبَر بهم إلى الضباب"(٢٥).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهناك نص مختلف عن هندسة وبناء النصين السابقين، فهو أشبه بـ قصة قصيرة جداً، يقول:

" أخشى من ذهابي إليهم؛ فأجدني هناك خالياً منهم"(٢٦).

ونجد عند الكاتب علام الثوباني، في مجموعته المعنونة بـ (رئتان لا تكفيان)، عدد نصوصه (١٦) نصاً، تتفاوت في هويتها النصية، منها ما يمكن اعتباره عبارات أدبية وخواطر وقصيدة نثر مصحوبة بشذرات شعرية أشبه بتأملات حول الذات والطبيعة، جنّس الكاتب الثوباني مجموعته بـ(نصوص)، وكأنه بذلك يهرب من الوقوع في أزمة التجنيس، مما يدل على أنه يعيش قلقاً في تحديد الهوية الكتابية لنصوصه، من أمثلة ما كتب، نص بعنوان (تضاريس من محاولات المشي)، يقول:

"أتسلق ذاتي
وحين أصل إلى أعلى قمة
لسطح ذاتي المستوية الاشتهاء
أجدُ العلو يرفرف بقميصي الأزرق الفاتح
كل شيء يتحرك
كل الخلايا فيّ تتحرك
أن ترتطم بوجودك شيء عظيم
..."(٢٧)

وفي مجموعته يمكن ملاحظ هيمنة الذات، في كثير من نصوصه، وارتباطها بالحياة اليومية البسيطة التي هي تعبير عن بساطة معجم الشعراء

الشباب اللغوية، الذين لم يتمرسوا كثيراً على التجربة الحياتية، وقلة الخبرات، يقول:

"ممتن للأيام

لأعداد الأصدقاء

لورقة النعناع

لصباح أمي

لقهوتي"(٢٨)

نلاحظ الشكل الكتابي المختلف هنا عن أشكال كتابية أخرى لنفس الكاتب، والتي يغلب عليها الطابع السردي، إن لم تكن بالكامل نصاً قصصياً قصيراً، من أمثلة ذلك نص بعنوان: (تلويحة في آخر الطريق)، يقول:

" العجوز التي تغفو على كرسيها

كانت تحدث نفسها عن كيفية استعادة شبابها

عن طريق الاستفادة من أدوية محاربة الشيخوخة

أو عن طريق فن الخداع البصري"(٢٩).

ويأتي التشكيل الكتابي عند الكاتبة (غيداء وائل) في مجموعتها (ذاكرة تأبى النسيان) التي جنستها بـ (نصوص)، فهي تميل كثيراً إلى الخواطر منها إلى الشعر، وإلى العبارة الحاضنة للرسالة منها إلى الشعر أيضاً، نصوص ذات تكوين نثري، حيث ارتفاع سقف لغة الدعاء إلى الله والنصيحة، تقول في نص (صوت يصل إلى السماء لا يُرد):

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

" لا تقلل من شأن دعائك، هذا الصوت الخفي فتحت له أبواب السماء.

دع صوتك دائماً يصلُ إلى السماء حتى تشهد الملائكة على ذلك.

لن يرد الله عبداً دعاه إلا وأجابه"(٣٠).

نلاحظ أنه نص يخلو من الشعرية تماماً، وهذا نموذج لنصوص كثر للكاتبة، وهو أمر رصدته عند عدد من الكاتبات الشابات اللاتي يعنون أعمالهن (نصوص)، وكأنهن بذلك واثقات بأن ما يكتبنه لا ينتمي إلى جنس الشعر.

وفي المجموعة نصوص أشبه بعبارات قصيرة، جاءت في صفحة مستقلة غير معنونة، لا تمت للشعر بصلة، منها على سبيل المثال:

" أسمع إحساس قلبك وصوته، حذار أن تتجاهله"(٣١).

وهذه العبارات(٣٢)، جاءت كعتبات نصية، يمكن ملاحظتها في صفحات عدة من مجموعتها النصوصية.

وتجيء مجموعة الكاتبة (هيفاء محمد) نصوص (عندما وقفت على شعوري)، من شكل كتابي مختلف قليلا عن السابقة، وذلك على مستوى هندسة معمار النصوص، حيث جاءت النصوص غير معنونة، وقصيرة، فمثلاً في الصفحة الواحدة نص واحد مكون من سطر، وبعض الصفحات من نصين أو ثلاثة متقاربة الأسطر، هذا من ناحية الشكل الكتابي أما من ناحية البناء اللغوي فهي نصوص تقترب لغتها من غرض العتاب، وغلبة التيار الرومانسي الحزين، مما جعل بعض نصوصها متشابهة إلى حد كبير، فكل

نص يشبه الذي قبله والذي يليه، وكأنها تكرار لها، من ذلك على سبيل المثال:

" هو يعرف كم تحبينه، وهذه غلطة فادحة، فلم يعد هناك ما يثير فضوله نحوك بعد الآن"(٣٣).

وفي موضع آخر يقترب من فكرة النص السابق تقول:

"لم يعد الوقت كافيا لنحب أو نكره أي شيء بصوت عال، حاول التوقف عن الشعور بكل ما هو حولك قليلاً، ولنجرب الشعور بأنفسنا جيداً..."(٣٤).

ويقترب من فكرة هذا النص نص آخر للكاتبة (غدي الألمعي) بعنوان (خطأي):

" كان خطأي فعلا

أني بحتك لهم في الخفاء،

أبقاك عمرا

ولكن الجهر أخذك بذات اللحظة"(٣٥).

وفي نص للكاتبة يقترب كثيراً من جنس القصة القصيرة جداً، تقول:

" داخل رأسي، امرأة تصلي، وطفلٌ يصلح عجلة دراجته، وآخر بيده الكثير من قطع الخبز ويأكل كل قطعة وكأنها الأخيرة، وعجوز يحتضر، وها أنت هناك تمضغين جزءً آخر من ذاكرتي"(٣٦).

وفي المقابل هناك كاتبات جعلن من مفهوم النصوص عندهن مجموعة من مقالات والمقالة فن أدبي آخر، تعالج فيه قضية الحب والزواج

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الطلاق، لتصبح كأنها مرشدة اجتماعية تربوية تنصح الفتيات عن أحداث تتعلق بالحب والخيانة والكآبة والندم والنسيان وكره الرجال، وهذا يمكن ملاحظته – على سبيل التمثيل لا الحصر – في نصوص (نساء قص ولصق) لنادين الدويغري، والذي تكشفه عناوين فرعية داخلية مقالات اجتماعية لا تمت للشعر بصلة أو الخاطرة أو القصة، مثل: أشباه رجال، قانون الذكورية، هؤلاء الرجال أضعهم في غرفة الفئران.

ومن النصوص ذات الشكل الكتابي (مقالة اجتماعية) بعنوان (قانون الذكورية):

" تعددت الأسباب والزواج واحد، لكل شخص أسبابه الخاصة وظروفه ليقدم عليه بالطريقة التقليدية أو عن طريق الحب..."(٣٧).

ومن ذلك نص (نساء قص ولصق) الذي هو عنوان المجموعة، مقالة في سبع صفحات، جاءت على شكل سردي تقول في بدايتها:

" هدوء مدينتي بعد ارتدائها سترتها السوداء المرصعة بالنجوم يشبه هدوئي أثناء شربي للقهوة بعد منتصف الليل، أتخدر كليّاً وأغيب داخل نجمة تقف متعمدة فوق سطح منزلي أو ربما أكون أنا تلك النجمة....."(٣٨).

وتقول في نفس المقالة:

" أفتش بين الوجوه الناعمة والمثيرة، أجد نساء قص ولصق، نسخاً لغيرهن، مسيرات غير مخيرات، يخترن العولمة للتنفس بحرية وصب جام غضبهن على المجتمع..."(٣٩).

وتشبه مجموعة نادية الدويغري مجموعة أخرى للكاتبة (نورة السبيعي) التي جنستها بـ (نصوص) وكانت عبارة عن أشكال كتابية

متنوعة من العبارات النثرية والخواطر والحكم والمقالات، وهي مجموعة تميل إلى التعبير الرومانسي البسيط، تقوم فكرتها على الحب، الذي هو عنوان المجموعة (حاء وباء)، بلغة واضحة، خالية من العمق.

ولهذا أرى أن هذه المجموعة (حاء وباء) تشترك وتتقاطع مع غيرها من الكاتبات اللاتي لا يمكن اعتبارهن شاعرات أو قاصات، وإن اقتربن بنصوصهن إلى ذلك، وهذا نادر جداً، هن كاتبات يردن الكتابة فقط للتفريغ عما بداخلهن، ومن الأمثلة على نصوص هذه الكاتبة:

"نحب لنعيش..

ونحب الحياة، لأن فيها من نحب..

الحب حياة."[٤٠].

وفي المجموعة كذلك مقالات نثرية منها: مقالة طويلة امتدت إلى ثمانية صفحات، بعنوان (غذاء القلب)[٤١]، ومقالات أخرى على سبيل المثال: مقالة بعنوان (اصنعوا سعادتكم)، و(أحسن لذاتك)، و(قوانين الحياة)، و(ربي أنى يكون لي هذا..؟)، تقول في بداية مقالتها الأخيرة:

" عجباً من أمرنا نحن البشر.. نريد المال.. نريد البنون، نريد تحقيق الأحلام ونريد ونريد ... "[٤٢]. وهذه مقالة في أربع صفحات.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث يمكن التأكيد على الأمور الآتية:

- إن ظاهرة (نص) والتي رصدناها في نتاج هؤلاء المبدعين الشباب خلال العقد الماضي، تمثل دليلاً واضحاً على قلق هوية تلك النصوص التي يفصح بعض كتابها في أحاديثهم ومقابلاتهم على أنها أعمال وكتابات شعرية ولكنهم لا يصرحون بأن تلك الأعمال من قصيدة النثر ولا شعر التفعيلة... ومع أن تلك الأعمال ذات طاقات شعرية متنوعة الملامح، فإن هؤلاء لا يحرصون كثيراً على أن يقال لهم شعراء، وأن تلك الكتابات هي دواوينهم.

- ويتضح أن وجود ظاهرة (نص) أو (نصوص) التي انتشرت في فترة محددة لدى الشباب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمسألة قلق هوية المصطلح وتحديداً مصطلح شعر.

- و كذلك فإن انتشار هذه الظاهرة لم يكن فقط بسبب المبدعين وإنما أسهم الناشرون في ذلك.

- لم يتجه النقاد لهذه المسألة خلال دراساتهم وخاصة الدراسات السيميائية المعنية بالعتبات على وجه التحديد.

- يظهر تفاوت مستويات تلك النصوص على المستوى الفني ولا يسلم بعضها من ضعف البناء الشعري أو التشكيل السردي.

- غياب الوعي بمفهوم تمايز الأجناس والحدود التي تمنح النصوص شخصياتها الاعتبارية بين مثيلاتها من الأجناس الأدبية الأخرى ولهذا نجد الخلط بين الخاطرة والقصيدة الحديثة والقصة القصيرة جداً.

- أغلب المبدعين الذين قدموا أعمالهم تحت اسم (نصوص) لم يكن لهم تاريخ يذكر في فن محدد من الفنون الأدبية.

- جاء نتاج من استمر في العطاء منهم في كتاباته اللاحقة منتمياً إلى الشعر أكثر من انتمائه إلى فن القص، ومن هنا تبدو سلطة الشعر على مفهوم (نص)، فإذا أطلقت كلمة (نص) فإنما يتبادر إلى الذهن الشعر قبل أي شيء آخر.

- غياب ملامح شخصية المبدع التي تميزه عن سواه، وعدم وضوح مظاهر الفرادة التي تمنح كاتب النص بصمته الخاصة، هكذا يكون قلق المصطلح نتاجاً طبيعياً لقلق النص.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هوامش البحث وإحالاته:

(١) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٧٨م، ص٢٢٣.

(٢) أدونيس، موسيقى الحوت الأزرق (الهوية، الكتابة، العنف)، دار الآداب، بيروت، ط٢، ٢٠١١م، ص٢٥.

(٣) أدونيس، مرجع سابق، ص٢٥.

(٤) وفيق خنسة، جدل الحداثة في الشعر، دار الحقائق للنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ص٣٥.

(٥) أدونيس، مرجع سابق، ص٢٩.

(٦) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مرجع سابق، ص٩٠.

(٧) الرسالة الأولى من رسائل إلى شاعر شاب، ماريا ريلكه، ترجمة أحمد السروجي، موقع مدى الإلكتروني، مصر، ٢٠١٨م.

(٨) الرسالة الأولى من رسائل إلى شاعر شاب، ماريا ريلكه ، مرجع سابق.

(٩) ادوار الخراط، الكتابة عبر النوعية، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٨.

(١٠) فوزي كريم، ثياب الإمبراطور، الشعر ومرايا الحداثة الخادعة، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٠م، ص٣٥.

١١ بشرى موسى صالح، قصيدة النثر العراقية، بحوث مهرجان المربد، بغداد، ١٩٩٩م.

(١٢) جوليا كريسطيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩١م. ص١٣.

(١٣) مجلة النص الجديد، العدد الثاني، ١ فبراير ١٩٩٤م.

(١٤) بول ريكور، من النص إلى الفعل (أبحاث التأويل)، ترجمة محمد برادة، وحسان بورقية، دار الأمان، الرباط، ٢٠٠٤م. ص٩٦.

(١٥) ادوار الخراط، مرجع سابق، ص١٤.

(١٦) محمد السعدي، طاولة بين متخاصمين، دار أثر، الدمام، ٢٠١٨م، ص٥٠.

(١٧) محمد السعدي، مصدر سابق، ص١٩.

(١٨) عبدالله العثمان، ذاكرة متأخرة عشر ثوان، دار الغاوون، بيروت، ٢٠١٠م.

(١٩) ليلى الأحيدب، جنات صغيرة، دار أثر، الدمام، ٢٠١٥م، ص٤١.

(٢٠) مبروك المناعي، في إنشائية الشعر العربي، مقاربة وقراءات، دار محمد علي للنشر، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٦م، ص١٩.

(٢١) مبروك المناعي، في إنشائية الشعر العربي، مقاربة وقراءات، مرجع سابق، ص٢٠.

(٢٢) محمد فتوح أحمد ، تحليل النص الشعري، النادي الأدبي الثقافي بجدة، ١٩٩٩م، ص١٥٠.

(٢٣) سيف المرواني، صهيل الجداول، نصوص، جدة، ٢٠٠٨م، ص٢٩.

(٢٤) عبدالله السفر، يطيش بين يديه الاسم، نصوص، طوى للثقافة والنشر، لندن، ٢٠١١م، ص٥٧.

(٢٥) عبدالله السفر، يطيش بين يديه الاسم، مصدر سابق، ص١٩.

(٢٦) عبدالله السفر، يطيش بين يديه الاسم، مصدر سابق، ص٨٩.

(٢٧) علام الثوباني، رئتان لا تكفيان، نصوص، النادي الأدبي بالرياض، ٢٠١٩م، ص٣٣.

(٢٨) علام الثوباني، رئتان لا تكفيان، مصدر سابق، ص٢٥.

(٢٩) علام الثوباني، رئتان لا تكفيان، مصدر سابق، ص٤٣.

(٣٠) غيداء وائل، ذاكرة تأبى النسيان، نصوص، دار تفاصيل الكلم، الدمام، ٢٠١٨م، ص٥٩.

(٣١) غيداء وائل، ذاكرة تأبى النسيان، مصدر سابق، ص٧١.

(٣٢) غيداء وائل، ذاكرة تأبى النسيان، مصدر سابق، انظر الصفحات الآتية : ص٧، ص٢٣، ص٢٦، ص٢٨، ص٣٢، ص٤١، ص٤٦، ص٥٠، ص٦٨.

(٣٣) هيفاء محمد، عندما وقفت على شعوري، نصوص، دار تفاصيل الكلم، الدمام، ٢٠١٧م، ص٥١.

(٣٤) هيفاء محمد، عندما وقفت على شعوري، مصدر سابق، ص٥٣.

(٣٥) غدي الألمعي، لدي شمس أخرى، نصوص، دار تفاصيل الكلم، الدمام، ٢٠١٨م، ص٣٤.

(٣٦) هيفاء محمد، عندما وقفت على شعوري، مصدر سابق، ص٥٢.

(٣٧) نادين عبدالله الدويغري، نساء قص ولصق، نصوص، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، الدمام، ط٤، ٢٠١٧م، ص٤٠.

(٣٨) نادين عبدالله الدويغري، نساء قص ولصق، مصدر سابق، ص١٩.

(٣٩) نادين عبدالله الدويغري، نساء قص ولصق، مصدر سابق ص٢٢.

(٤٠) نورة السبيعي، حاء وباء، نصوص، دار تفاصيل الكلم، الدمام، ٢٠١٧م، ص٣١.

(٤١) نورة السبيعي، حاء وباء، نصوص ، مصدر سابق، ص١٤.

(٤٢) نورة السبيعي، حاء وباء، نصوص، مصدر سابق، ص٦٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

١- إدوار الخراط، الكتابة عبر النوعية، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٤م.
٢- أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
٣- أدونيس، موسيقى الحوت الأزرق (الهوية، الكتابة، العنف)، دار الآداب، بيروت، ط٢، ٢٠١١م.
٤- بشرى موسى صالح، قصيدة النثر العراقية، بحوث مهرجان المربد، بغداد، ١٩٩٩م.
٥- بول ريكور، من النص إلى الفعل (أبحاث التأويل)، ترجمة محمد برادة، وحسان بورقية، دار الأمان، الرباط، ٢٠٠٤م.
٦- جوليا كريسطيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩١م.
٧- سوزان برنار، قصيدة النثر، ترجمة راوية صادق، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٨م.
٨- سيف المرواني، صهيل الجداول، نصوص، جدة، ٢٠٠٨م.
٩- علام الثوباني، رئتان لا تكفيان، نصوص، النادي الأدبي بالرياض، ٢٠١٩م.
١٠- غدي الألمعي، لدي شمس أخرى، نصوص، دار تفاصيل الكلم، الدمام، ٢٠١٨م.
١١- غيداء وائل، ذاكرة تأبى النسيان، نصوص، دار تفاصيل الكلم للنشر والتوزيع، الدمام، ٢٠١٨م.

١٢- فوزي كريم، ثياب الإمبراطور، الشعر ومرايا الحداثة الخادعة، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٠م.
١٣- ماريا ريلكه، الرسالة الأولى من رسائل إلى شاعر شاب، ترجمة أحمد السروجي، موقع مدى الإلكتروني، مصر، ٢٠١٨م.
١٤- مبروك المناعي، في إنشائية الشعر العربي، مقاربة وقراءات، دار محمد علي للنشر، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٦م.
١٥- محمد فتوح أحمد، تحليل النص الشعري، النادي الأدبي الثقافي بجدة، ١٩٩٩م.
١٦- نادين عبدالله الدويغري، نساء قص ولصق، نصوص، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، الدمام، ط٤، ٢٠١٧م.
١٧- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٧٨م.
١٨- نورة السبيعي، حاء وباء، نصوص، دار تفاصيل الكلم للنشر والتوزيع، الدمام، ٢٠١٧م.
١٩- هيفاء محمد، عندما وقفت على شعوري، نصوص، دار تفاصيل الكلم للنشر والتوزيع، الدمام، ٢٠١٧م.
٢٠- وفيق خنسة، جدل الحداثة في الشعر، دار الحقائق للنشر، بيروت، ١٩٨٥م.

ثانياً: المجلات:

٢١- مجلة النص الجديد، العدد الأول، ١٩٩٣م.
٢٢- مجلة النص الجديد، العدد الثاني، ١ فبراير ١٩٩٤م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	٤٠٥١
٢.	Abstract	٤٠٥٢
٣.	مقدمة	٤٠٥٣
٤.	هوية النص الشعري الجديد:	٤٠٥٤
٥.	هوية الشاعر الجديد:	٤٠٥٧
٦.	من الشاعر الشاب؟	٤٠٥٧
٧.	التراكم الشعري لكاتب النص الجديد:	٤٠٥٩
٨.	التجنيس النصي للعمل الشعري:	٤٠٦٠
٩.	مفهوم الشعر:	٤٠٦٨
١٠.	الخاتمة:	٤٠٨٠
١١.	هوامش البحث وإحالاته:	٤٠٨٢
١٢.	المصادر والمراجع:	٤٠٨٤
١٣.	فهرس الموضوعات	٤٠٨٦

تم بحمد الله